



الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد:

هناك الكثير مما يُقال عن حركة أحرار الشام عندما يتحدثون عن تحركات جناحها السياسي، وعن سياسة القيادة في التعامل مع مجريات الثورة وتأثيراتها على المشهد الإقليمي والدولي، خاصة أن الحركة تشكل واحداً من أهم مرتزقات الثورة اليوم، ومن أهم الجهات التي تنتقد الحركة هي بعض المدارس السلفية الجهادية بشتى أشكالها، ومتصدرهم في هذا الشأن جبهة النصرة وبعض منظريها، ووصل الحال ببعضهم إلى حد الغمز واللمز في الحركة من خلال المواقف الصادرة عن كثير من شخصياتها ومجاميعها على مختلف المستويات، رغم أن هؤلاء - أنفسهم - ترى ردود أفعالهم تجاه نفس السياسات والتحركات التي تصدر من قبل حركة طالبان أو القاعدة أو الشيف أسامة أو الشيخ عبد الله عزام مختلفة تماماً، فتراها تأخذ طابع المديح أو التبرير.

وعندما يواجهون بهذا التباين في مواقفهم إزاء هذه السياسات والتحركات المتشابهة، تتلاخض تبريراتهم في فوارق يزعمونها على النحو الآتي:

1. - خلو الساحة لطالبان وتمكنهم، والأحرار ليسوا الوحيدين في الساحة ولم تخلُ لهم وبالتالي فهم ليسوا ممكنين.
2. - المواقف العظيمة والمشرفة التي أظهرت أن ما يفعلونه هو من باب المداراة المشروعة "كنصرتهم للمجاهدين

العرب وعدم تسليمهم".

3. – أن مداراة طالبان لها مساحة من التأول نظراً لأنهم "أعاجم + ماتريديون وأحناف + يخوضون صراعاً ضد عدو كافر كفراً أصلياً مع احتلاله للبلاد. في حين أن الجهاد في سوريا هو جهاد (عرب + سلفيين جهاديين + يخوضون حرباً أهلية وطائفية...إلخ)".
4. طبيعة الصراع في أفغانستان وطبيعة القضايا المثارة اجتماعياً وفكرياً تختلف عنهم عما هو في سوريا.
5. أن طالبان تيارٌ واحدٌ جمِيع ما يصدر عنهم يغلب على الظن أنه مبنيٌ من قبل الجميع، أما الحركة فهي تيارات مختلفة لا يمكن اعتبار جميع ما يصدر عنها ممثلاً لرأي الحركة الرسمي!!
6. أن ما كان يصدر عن القاعدة والشيخ أسامة وعبد الله عزام إنما كان لظروف خاصة لساحة الجهاد في محطات تاريخية لها ملابساتها ووقتها وظروفها الخاصة المحيطة بها لا يصح الاستدلال بها بعد تغير هذه الظروف وتطور حركة الجهاد العالمي.
7. أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان. ولذلك ما كان جائزاً من ذي قبل من تدرب عند الشيعة ومعسكراً لهم وعند كل كافر بضوابطه فإنه في ظل هذا الحال اليوم في الشام لا يُقبل أن يُرسل جندي للتدريب عند إيران وحزب الله.

تُطرح شبهة خلاصتها: هل ستقبل مني تأويل الصفات مثلاً إذا قلت لك إني متابع لشيخك وأستاذك وأستاذ الكل سيد قطب؟ ثم يُقال لماذا مررتها لسيد قطب ولم تمررها لي؟

الوضع الراهن للطلبة دولياً مقبول وهناك من الدول من تتفهمه وتتفاوض فعلاً معه قطر وتركيا وغيرهما، فهل الإخوة في أحرار الشام يعدون أنفسهم دولة أو إمارة حتى يتصدروا المشهد السياسي الخارجي لوحدهم دون التفاهم مع بقية الفصائل؟ الإحالة على كتاب يوسف العيري "الميزان" وفيه شهادة أبي مصعب السوري على طالبان. كما أنهم يطروهن تخوفات ملخصها الخشية من أن يأتي جيل يرى هذه التحركات والسياسات المداراة أصلاً شرعاً فتنزل أقداماً إلى ما هو أشد مما لا يرضي الله كالديمقراطية والحكم بغير ما أنزل الله.

بعد ما سبق أقول مستعيناً بالله تعالى:

أما ما يخص شهادة أبي مصعب السوري، فمن قرأتها وتأملها يجد أن الشيخ لم ينطلق في إذار طالبان في مسألة (الأمم المتحدة وطلب الاعتراف) من خلال أفعالهم العظيمة وموافقتهم المشرفة، بل لخصه بأن السبب يعود إلى (الجهل بحال وواقع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي + الإكراه وال الحاجة). إلا أن المنتقدين لحركة أحرار الشام فهموا فهماً مغلوطاً من كلام أبي مصعب السوري أن أفعالهم العظيمة وموافقتهم المشرفة هي التي جعلت من فعلهم مستساغاً.

ولتبين ذلك لا بد أن نبين أن كلام الشيخ أبي مصعب السوري في هذا الموضوع عبارة عن قسمين:

القسم الأول: إيجابيات طالبان وصدره بأن الوقوف مع طالبان في مواجهة مناوئتهم مطلوب قبل أن يقوم بسرد الإيجابيات. القسم الثاني: سلبيات طالبان ذكر فيه الكثير من السلبيات يمكن الرجوع إليها. بعد ذلك وصل البحث عند أبي مصعب السوري إلى الموضوع محل بحثنا وهو ما يخص العلاقات الدولية والسياسة الخارجية وطلب الاعتراف بالأمم المتحدة، وقد وصف فعل طالبان بأنه خطأ كبير، ثم التمس لهم العذر على النحو الذي ذكرناه سابقاً.

وبالتالي فإن ما ذُكر عن المواقف المشرفة لطالبان إنما هو من أجل الوقوف معها ضد مناوئيها ومعاديها. وإن لا يمكن في الشرع أن تستساغ المحرمات والموبقات والانحرافات والضلالات لمجرد المواقف المشرفة، فإن قيل إن ما فعلته طالبان من الاجتهاد في تحصيل المصلحة ودرء المفسدة، فلنا لهم إذاً ليس هو من قبيل المحرم المطلق إنما هو خاضع للاجتهاد

والنظر.

أما موضع السياسة وال العلاقات الدولية وطلب الانضمام للأمم المتحدة، فإن أبا مصعب السوري لم يشرع عن عملهم ابتداءً من خلال مواقفهم المشرفة، بل اعتبره خطأً كبيراً، ثم أعذرهم بالجهل والإكراه وال الحاجة.

وإذا أردنا أن ننظر في حال المسلمين في سوريا، فإننا نجد أن الإكراه وال الحاجة فاق حال الأفغان أو ماثله. وهنا لا بد أن أذكر فائدة مهمة جداً، أن موانع وقوع الإثم أو الكفر على مرتكبها ليس فيها إلا مانع واحد يُعذر فيه المسلمين في ارتكاب الإثم والكفر مع علمهم بأنه إثم ومع قصدهم للفعل، ألا وهو (الإكراه) أما باقي الموانع فجميعها يكون فيها ارتكاب المسلم للإثم والكفر مصاحباً لفقدانه؛ إما للعلم كما هو في الجهل والتَّأْوِيل، أو للقصد كما هو في الخطأ.

وعندما نتحدث مع أولئك المعترضين فإننا لا نتعلق الأمر بأحرار الشام فلا أحرار الشام تتحمله لوحدها ولا تتصدره، بل إن تعلق الأمر يكمن في صحة طلب الشعب السوري وثورته بكافة فصائلها وفعالياتها أو غالبيتها الساحقة؛ سلوك هذا السبيل الذي سلكه الشعب الأفغاني بقيادة طالبان "لإكراه وال الحاجة" وفق تعبير الشيخ أبي مصعب السوري.

وأما ادعاء البعض الفرق بين حالة طالبان وحالة فصائل الثورة السورية بأن طالبان ممكنة وتقود الشعب الأفغاني ولا يوجد في الحالة السورية كذلك، فهذا عند التأمل لا سند له من الحجة والقوة، فإن المشكلة عند المعترضين أنهم يمنعون اجتماع الثورة وجميع فصائلها وقواها على أن يشكلوا قيادة سياسية تسير بهم مسيراً قد يتتشابه في بعض محطاته أو مواقفه مع شيء ولو يسير من مسيرة وموافق الشعب الأفغاني وقيادته، فتراهم في الحقيقة يعطّلون نشوء هذه القيادة.

فُيقال لهم إن هذا من قبيل الإكراه وال الحاجة وهي في سوريا أشد مما هو عليه الحال في أفغانستان أو تماثله، فلم تمنعون ذلك؟ فإن أجابوا بأنهم يريدون سلوك درب العزيمة لا الرخص، قيل لهم: لا تلزموا عباد الله بالعزائم، فإن العزائم محلها فيمن أعطاهم الله من صبر أولي العزم من الرسل وقوتهم، أما عند قيادة الشعوب المسلمة نحو إزالة الإكراه وتحصيل الحاجات والضرورات فإن سلوك مسلك أهل العزائم بهم ليس من المخالفة الصريحة للسياسة الشرعية ولمصلحة الأمة وحماية بيضتها، وليس من العقل ولا من الشرع ولا من الحكم منع تحصيل الحاجات والضرورات في حال إكراه الشعب المسلم وحاجته من أجل رغبة شخص أو مجموعة بسلوك العزيمة، فإن آل الأمر إلى تعارضٍ بينهما قدمت حاجة الشعب المسلم والأمة المسلمة على رغبة الفرد والجماعة بسلوك مسلك العزيمة.

وأما قولهم إن مداراة طالبان لها مساحة من التأول نظراً لأنهم "أعاجم + ماتريدين وأحتاف + يخوضون صراعاً ضد عدو كافر كفراً أصلياً مع احتلاله للبلاد. في حين أنَّ jihad في سوريا هو jihad (عرب + سلفيين جهاديين + يخوضون حرباً أهلية وطائفية ... إلخ)".

فالجواب:

إن من أعطى طالبان العذر في فعلها لم يعترضه بعذر التأول، بل أعطاه بعذر (الجهل والإكراه وال الحاجة)، كما مر سابقاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ اعتذار التأول والجهل بقوانين الأمم المتحدة أو بطبيعة المجتمع الدولي، والإكراه وال الحاجة، ليس ثمة مدخل من شرع أو عقل أو منطق يعلق هذه الأعتذار من تأول وجهل وإكراه بلغة المرء أو توجهه الفقهي أو مدرسته التنظيمية أو طبيعة الإكراه هل جاءه من كافر أصلياً أو مرتدياً!! أو أن هذه الأعتذار يتعلق وجودها وعدمها تكون الحرب ضد محتل أو ضد معتدي أو صائلي!! بل وببلغ البعض أن يصف ما يدور في سوريا وصف النظام وبعض الجهات المعادية للثورة الشامية بقوله "أنها حرب طائفية وأهلية" فهذا مع بطلانه فإنه لا تعلق له كذلك بمسألة وجود الإكراه أو عدم وجوده عند التأمل.

ومن الاعتراضات قولهم: إن طبيعة الصراع في أفغانستان وطبيعة القضايا المثاررة اجتماعيةً وفكرياً تختلف عندهم عما هو

في سوريا.

والجواب: إن كان الإكراه وال الحاجة قد تحققت، فلا أثر لاختلاف القضايا الاجتماعية والفكرية المصاحبة لحالة القتل والصيال التي يتعرض لها ملايين المسلمين في سوريا.

وأما قول بعضهم: إن طالبان تيار واحد جميع ما يصدر عنهم يغلب على الظن أنه مبنيًّا من قبل الجميع، أما الحركة فهي تيارات مختلفة لا يمكن اعتبار جميع ما يصدر عنها ممثلاً لرأي حركة أحرار الشام الرسمي!!

والجواب:

إن الأمر غير متعلق بالحركة لوحدها، وليس من ضمن رؤية حركة أحرار الشام أن تتصدر الأمة دون تفويض ولا اختيار و لا رضاً، وأما عدم الاجتماع على رأي واحد فسبق وبيتنا أن هناك عرقلة لأي اجتماع لتشكيل قيادة تقود المسلمين في اتجاه تحصيل المكاسب الشرعية ودرء المفاسد مع التمسك بإسلامنا وشريعتنا وهوية بلادنا الإسلامية، وهذه العرقلة بكلأسف وإن كانت مظاهرها تتبدى في عدة فعاليات من فعاليات قوى الثورة السورية، إلا أن جذرها وسببها الرئيس إنما هو من قبل الإخوة في جبهة النصرة بلا مستند ولا دليل، وعندما تورد لهم أبحاث المسائل هذه من حيث الأدلة الشرعية وأقوال أهل العلم والمذاهب الإسلامية المعتبرة، لا تجد لهم جواباً يصمد في الرد على تلك الحجج، فيجنحون إلى اعترافات أخرى ينسفون بها الحجة الشرعية من قبيل التشكيك والتلخوّف ونحوه، ومن ذلك قول بعض المعترضين هداهم الله: "إِنَّا نَخَسِيْ أَنْ يَأْتِيَ جَيلٌ يُرَى هَذِهِ التَّحْرِيْكَاتِ وَالسِّيَاسَاتِ وَالْمَدَارَةِ أَصْلًا شَرِعيًا فَتَزُلُّ أَقْدَامُ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَشَدُّ مَمَّا لَا يَرْضِيَ اللَّهَ كَالْدِيمُقْرَاطِيَّةِ وَالْحُكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ".

ونقول لأولئك المعترضين إن حل هذا التلخوّف لا يكون من خلال اتهام الآخرين بسيرهم نحو الانحراف والضلال والارتباك واستخدام طرائق الغمز واللمز وسوء الظن، بل من خلال الاجتماع والتخطيط ووضع مواضع الثوابt ومواضع المرونة، والثبات الشورى وأهل الحل والعقد على مستوى الشعب السوري وفصائله وقوى الثورية، لتجنب الوقوع فيما يمكن أن نخشى من الواقع فيه.

ولو أردنا أن نخوض في عالم التلخوّفات والخشية، فإننا سنورد في المقابل من التلخوّفات أضعاف ذلك تجاه الجماعات السلفية الجهادية فهل هذا من الإنفاق؟! فلا يكون الحل كما ذكرنا سابقاً بالغمز واللمز وسوء الظن، بل بما ذكرناه من الاجتماع والتخطيط ووضع الثوابt وتفعيل المرونة التي حبانا الله بها في إسلامنا، والثبات الشورى الفاعلة الجامعة.

وأما اعتراض من قال: إن الفتوى تتغير بتغيير الزمان والمكان. ولذلك ما كان جائزاً من ذي قبل من تدرب عند الشيعة ومعسكراً لهم وعند كل كافر بضواطه فإنه في ظل هذا الحال اليوم في الشام لا يُقبل أن يُرسل جندي للتدريب عند إيران وحزب الله.

فالجواب عن ذلك من وجهين:

أن معرفة الفتوى الصحيحة هو محل الخلاف، فما تراه أنت صحيحاً كفتوى يراه غيرك خلاف ذلك، والحل لا يكون إلا بالاجتماع على الفتوى المجامعة التي يجتمع فيها جميع أهل العلم من أهل الفسائل لدراسة النازلة والخروج بالفتوى الصحيحة في هذا الباب، لا بفرض كل جهة لنظرتها الشرعية في هذه النازلة أو تلك، طالما أن الخلاف فيها واقع ضمن الاجتهاد، فلا مخرج في مثل هذا الخلاف إلا بالفتوى التي تخرج بعد أن يستشار في ذلك أهل الاختصاص في الشرع والسياسة والاقتصاد والعلوم والاجتماع والعسكرة وأصحاب العقول والنهي والحكمة والمقدمون في عائلاتهم وقبائلهم وقراهم ومدنهم للخروج بالفتوى الصحيحة التي تراعي الزمان والمكان والحال حتى تخرج الفتوى صحيحة سليمة.

ولذلك طالبنا بتوحيد قوى الثورة وفصائلها في تمثيل شرعي وسياسي واحد، (وإن لم تتوحد الأسماء لأنه أمر شكري)، ثم بعد

ذلك يُصار إلى مدارسة النازلة والخروج منها بالرأي الأصوب.

وأما اشتراط المدارسة قبل التوحد فهذا ليس من العقل ولا من الشرع؛ إذ أن المسائل هذه تناقض من باب المصلحة والمفسدة بحسب الزمان والمكان والحال ولا تعلق لها بتنفيذ رأي هذا الجماعة أو تلك، فعندما تتحد الجماعات سياسياً وشرعياً يُصار إلى مدارسة النازلة والخروج بالقرار والفتوى لتكون ملزمة للجميع بعد الشورى حتى وإن اعترض البعض أو رأى خطأها، وهنا تكمن أهمية توحيد القيادة. حتى يكون ما يخرج منها محل التنفيذ والطاعة.

وقد رفضت جميع القوى المجاهدة والثائرة في بلاد الشام طريقة الإجبار والتسلط والتغلب التي انتهجهما تنظيم البغدادي، فلم يبق إلا الاتفاق والاجتماع، دون شروط مسبقة بل على أن نقدم ما فيه الخير والمصلحة ودرء المفاسد والشروع. وقد عُرض على جبهة النصرة كثيراً من المشاريع التوحيدية على مستوى كهذا الذي نتحدث عنه ولكنها لم تستجب، بل عملت على إفشالها، وهذا واقع والله المستعان.

أن المثال المطروح في الشبهة أعلاه لا يصلح، فما طرح في حالة القاعدة مع إيران وتدريبهم في معسكراتها ضمن شروط معينة، جاء في سياق التبرير بأن إيران لم تكن في حالة قتال للمسلمين ولا عداء عليهم، في حين أن حال إيران اليوم في قتالها في سوريا لا يجوز هذا الأمر، وهذه مغالطة لأن إيران غير مطروحة من قبل المجاهدين والثوار، بل الطرح كان متعلقاً بالعلاقات مع الجهات التي قدمت للشعب السوري كل الخير ونعني بذلك تركيا فهي ليست في حال قتال أو عداء مع المسلمين في سوريا.

فإن قال قائل إن تركيا تشارك في حلف الناتو الذي يحتل أفغانستان ويضرب المسلمين ويقتلهم، قيل لهم وإيران كانت في أثناء تدريب القاعدة عندهم تستأصل شأفة المسلمين في الأحواز وتقتلهم وتضطهدتهم وتعاون مع المحتل الأمريكي في أفغانستان والجميع يعرف دور إيران أيضاً في حروب الرافضة في لبنان وما فعلوا من مآسٍ هناك.

غير أن موضوع الناتو ومشاركة تركيا في أفغانستان ترتكز ثقيلة ورثتها حكومة العدالة والتنمية التركية عن حقبات الحكم العلمانية السابقة، والخلص من التزاماتها ليس بالمقدور على المستوى القصير والمتوسط، ومع ذلك فإن طالبان تفهمت هذا الأمر وكان لها بادرة طيبة حين أطلقت سراح الأتراك المحتجزين لديها وأعلنت في بيان أن هذا بسبب أخوة الإسلام!!!
فما للبعض ملكيين أكثر من الملك!

ومن العجب ما يطرح من شبهة خلاصتها: هل ستقبل مني تأويل الصفات مثلاً إذا قلت لك إني متابع لشيخ وأستاذ
وأستاذ الكل سيد قطب؟ ثم يُقال لماذا مررتها لسيد قطب ولم تمررها لي؟

والجواب:

إن هذا قياس فاسد فمسألة تأويل الصفات مسألة من مسائل الأخبار والعقائد لا تعلق لها بالاجتهاد والنظر الفقهي المصلحي، في حين أن ما نتحدث عنه في الموضوع محل البحث هو مسائل تتعلق بالاجتهاد والسياسة الشرعية والنظر في المصلحة وتحقيقها والمفسدة ودرئها، وهذا من التلقيق الرديء في طرح المسائل وبحثها والله المستعان.

وأما قول بعض المعترضين: إن الوضع الراهن لطالبان دولياً مقبول وهناك من الدول من تفهمه وتفاوض فعلاً معه كقطر وتركيا وغيرهما، فهل الإخوة في أحرار الشام يعدون أنفسهم دولة أو إمارة حتى يتصدروا المشهد السياسي الخارجي لوحدهم دون التفاهم مع بقية الفصائل؟

فالجواب:

أحرار الشام لم تتصدر المشهد بل حاول الإعلام تصديرهم في المشهد، وطرحت الحركة دائماً أنها لا تتحمل المسؤولية منفردة، وطُرحت مغالطات من قبل البعض على ما جاء في مقالتي الأخ أبي عز الدين مسؤول العلاقات الخارجية في

الحركة، معتبرين كلّها بمثابة تصدير لها، على الرغم أنه أشار إلى الحركة وقرنها بعبارة "حلفائها" وهو يعني بذلك القوى والفصائل الثورية المجاهدة في سوريا كاملة، بل إن العديد من البيانات والموافق التي صدرت عن الحركة وقادتها واضحة في أن الحركة لا يمكن أن تتصدر المشهد لوحدها ولا تستطيع ذلك، وأن الحل يكمن في تحمل الجميع المسؤلية والاشتراك بها، وهذا عينه ما حصل في المفاوضات التي خوطبت الحركة فيه من قبل الفصائل في الزبداني والفعاليات المدنية الثورية هناك كالمجلس المحلي للزبداني وطلبوها من الحركة المبادرة، ومع ذلك فإن الحركة لم تتصدر الأمر بل إنها كانت تطلع جميع الفصائل والقوى والهيئات الثورية والإسلامية والعلمية على ما يجري وتسهيلهم ولا تبت بشيء دونهم، وكل ما في الأمر أن الحركة ابنت بثقة أهل الزبداني فصائلً ومدنيين. كما أن الحركة لا تعد نفسها دولة، ولكن المعترضين وفي مقدمتهم الإخوة في جبهة النصرة يعطّلون ويفشّلون ويُعترضون أي توحد على صعيد الثورة وقواتها لمواجهة استحقاقات المرحلة بما يمكنهم من أن يكون وضعهم مشابها لحال الطلبة - وفق تعبيرهم - فيكون مقبولاً دولياً، لأن الدول لن تفهم وتقبل ما لم يكن هناك توحيد في التمثيل السياسي وفي مواجهة التأثيرات الإقليمية والدولية، فلم هذا التعطيل والإفشال والرفض للجتماع؟!!

وختاماً فإن ما سبق من جواب هو من باب المدارسة والباحثة مع جميع هذه الجهات المعرضة فيما يطرحونه من مسائل وفي مقدمتهم جبهة النصرة، غير أن ما تنتهجه غالبية القوى الثورية والمجاهدة الصادقة ومعهم حركة أحرار الشام إنما هو من باب السياسة وتحصيل المصالح ودراة ما أمكن من المفاسد، ويدعون إلى توحيد الصف والتّمثيل السياسي وتوحيد القيادة السياسية التي تتحدث باسم الجميع حتى يتّسنى لنا أن نتملك أوراق فرض سيادة شعبنا على أرضه واستقلال قراره بمكوناته الثائرة، وأخذ مصالح شعبنا المسلم بغالبيته بعين الاعتبار.

إن طاولة القرار السياسي المستقل لها أربعة قوائم تتواءن بها (الجهة القائدة + الشعب + الوسط الإقليمي + المجتمع الدولي). وعند التأمل نجد أننا أمام تحديّ كبير يتمثل في ضعف قراءة المشهد الإقليمي والدولي وضعفٍ في إدارة المعركة الداخلية في أرضنا. والحلُّ الوحيد، والوحيد فقط، في ظل هذا الأمر كسب المعركة الداخلية ابتداءً وهو الأمر المجيء والمتأتّح حالياً، حتى يضطر العالم أجمع أن يرضخ لإرادة ثورة الشام المباركة التي قام بها شعبها الكريم وقواه الثورية عامة. إن كسب توحيد تمثيل الداخل وقيادته السياسية، هو امتلاك لقائمة طاولة القرار الداخلية (الجهة القائدة + الشعب) وعندها تلزم المجتمع الدولي بحقنا في انتزاع ملكيتنا لقائمة قرارنا السياسي الآخرين (الإقليمية + الدولية) لنشئ لأول مرة طاولة القرار السياسي الذي سيحمينا من تخوفاتكم وتخوفاتنا.

وقد طرحتُ في سبيل الهدف المنشود مبادرات كثيرة يمكن أن يجتمع عليها أهل سوريا ترتكز على أمور تحمل سمات الإمكانية والجدوى والقدرة وتتلخص بالآتي:

اعتماد علم الثورة + راية بيضاء عليها كلمة التوحيد، يرفعان معًا، الأول يدل على سوريا والثاني يدل على هوية البلاد. توحيد القيادة والأركان العسكرية للفصائل "والمحافظة على الأسماء في الوقت الحالي لعدم إمكانية الاندماجات الكاملة" فيكون توحيد القرار العسكري والخططة العسكرية والأوامر العسكرية الاستراتيجية اللازمة لإدارة المعركة على أرض سوريا كاملة كفياً بعد عون الله وتوفيقه في تصحيح المسير نحو النصر والتحرير وتحقيق أهداف ثورة الشام المباركة. عمل تمثيل سياسي موحد، ومخاطبة جميع القوى التي تدعى تمثيل الثورة سياسياً بالإصلاح ومن ثم إرسال ممثل لهم إلى مجلس التمثيل السياسي المقترن تأسيسه من قبل قوة الثورة الشامية المباركة في الداخل السوري.

وضع ثوابت للثورة:

- العمل والأهداف في العمل كلها ضمن سوريا وتشمل تحرير سوريا واستقلالها من خلال إسقاط النظام ومعاقبة كل أركانه

وملاحة كل من وقف معه من أفراد وجماعات بغض النظر عن انتماءاتهم.

- الإسلام هو دين الدولة، والهوية الإسلامية هي هوية البلاد وهذا ثابت من ثوابتها وضابط لتصرفات وأعمال الجميع من التحرير حتى التمكين، فالإسلام هو هوية دين ومرجعية الغالبية العظمى في سوريا.

- أبناء سوريا بكافة طوائفهم وعرقياتهم شركاء في تحمل المسؤوليات والجميع لهم حقوقهم الكاملة في أرضهم ومقدراتها وحقوق حرية انتمائهم ضمن عقد اجتماعي يراعي هوية البلد الإسلامية وخصوصية الطوائف.

- سوريا موحدة لا تقسيم لها وهي جزء من العالم العربي خاصة والعالم الإسلامي عامه.

- السلم لمن سالمنا وال الحرب لمن اعتدى وقاتلنا في ديننا أو احتل أرضاً.

- نصرة المظلوم والوقوف معه، وردع الظالم وحجزه عن ظلمه.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: